Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأول من بنى مسجد العباس المجاور لقبته ولمسجد الرسول والآثار النبوية وكذا مقابر الصحابة وشهداء غزوة الطائف هو الخليفة الناصر لدين الله أبى العباس أحمد بن المستضئ[1] . ويؤيد ابن فهد[2] هذه الرواية بقوله انه شاهد بخط العلامة قاضى الحنفية رضى الدين أبى حامد محمد بن أحمد بن ضياء القرشى أنه وجد مكتوباً على القبر فى المسجد الشريف (يعنى مسجد عبدالله بن العباس) ما صورته : « أنه عمل باسم المستضئ بأمر الله العباس سنة اثنين وتسعين وخمسمائة » (٥٩٢ هـ) .

وقد جددت أروقة المسجد وجدرانه بعد ذلك ولكنها كانت عمارة ضعيفة ، الأمر الذى جعل الملك المظفر يوسف بن رسول صاحب اليمن يعيد تجديد عمارة المسجد وعمارة القبة والمنارة كذلك كما تدل على ذلك الكتابة الموجودة على باب القبة والتى جاء فيها : « أمر بتجديد ما نقب (أو تعب) من هذا المسجد من المنارة وغيرها الملك المظفر فى سنة خمس وسبعين وستمائة »[3] .

ثم توالت يد التجديد والترميم والإضافة إلى مسجد عبدالله بن العباس خلال العصور فقد ذكر العجيمى[4] الذى جمع تاريخ هذا المسجد أنه وجد بخط الشيخ محمد الخادم المشهور (بعمامة) أنه فى عام سبعة وأربعين بعد الألف أمر أمير الحاج المصرى رضوان بك بتبييض قبة سيدنا عبدالله بن العباس رضى الله عنهما وبناء المنارة الموجودة الآن على باب المسجد (أى فى سنة ١١١٣ هـ) وبذل فى ذلك مالاً ، والقائم على ذلك شركس بن عبدالملك الشاووس الطائفى حاكم الطائف والنائب عنه أحمد بن عيسى أبوحنين الخادم والمعلم أحمد بن سواكن من أهل مكة وكان الفراغ من عمارته فى شهر ذى القعدة الحرام من السنة المذكورة .

ثم جَدد عمارة المسجد وجدرانه وأروقته الأربعة على ماكان عليه الشريف زيد بن محسن بن الحسن بن أبى نمسى سنة إحدى وسبعين بعد الألف وكان القائم على تلك

---

(١) تاريخ المرجانى ، تقى الدين الفاسى : شفاء الغرام جـ ١ ص ٩٠ .

(٢) ابن فهد : تحفة اللطايف فى فضائل الجبر ابن عباس ووج والطائف ص ٦٥ (توفى ابن فهد سنة ٩٥٤ هـ) .

(٣) تحفة اللطايف ص ٦٥ .

(٤) العجيمى : من أخبار الطائف ص ٧٤ .